

درس 7 | من الظلمات إلى النور ج 2 | سلسلة تاريخ الإسلام

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك.

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:16

نستكمل ما كنا قد بحثناه في الحلقة السابقة عن وضع العالم في ايام بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم وبعض التعليقات التي جاءت

الينا آآ تقول انها كانت تتوقع عندما آآ ترى برنامجا آآ اسلاميا في قناة اسلامية ان يكون الحديث عن الاسلام - 00:00:30

والان نتحدث عن الرومان وعن الفرس وعن اوروبا وعن غيرها من امم الارض انا بقول ان هذا منهج الهي في كتابه الكريم سبحانه وتعالى عندما تحدث ربنا سبحانه وتعالى عندما وصف لنا الاقوام السابقين ووصف لنا الانبياء الذين مرروا في تاريخ البشرية ذكر -

00:00:50

وتعالى بالتفصيل الحياة التي كان يعيشها الاقوام الذين عاصروا هؤلاء الانبياء لكي نستطيع ان نفهم بعد ذلك دعوة النبي في وسط هذه البيئات المختلفة وكذلك فعل رسولنا صلى الله عليه وسلم الناس بتعتقد كثيرا ان حياة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت مجرد

تعليم للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لامور العقيدة وامور - 00:01:11

العبادة فقط يعني وكان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يظل طول حياته وطول وقته مع الصحابة رضي الله عنهم يعلمهم كيف

يصلون وكيف يصومون وكيف يدفعون الزكاة وكيف وكذا من امور الدين وهي في غاية الالهمية - 00:01:33

لكن واقع الامر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحيا حياة طبيعية مع صاحبته ومع آآ امته صلى الله عليه وسلم لانه كان من البشر. وقصد ان يكون من البشر صلى الله عليه وسلم ليكون اسوة حسنة لكل من يأتي بعد ذلك من المسلمين - 00:01:49

فكان صلى الله عليه وسلم لو تفتح آآ مسلا آآ كتاب البخاري او كتاب مسلم او الترمذى او غير ذلك من الكتب التي وصفت حياته صلى الله عليه وسلم. تفتح هذه الكتب - 00:02:06

ستجد ابواب المختلفة اه نعم هناك ابواب تتحدث عن العقيدة وهي ابواب في غاية الالهمية وابواب تتحدث عن الصلاة والصيام وغير ذلك من امور العبادات لكن هناك ايضا ابواب آآ وهامة وكثيرة تتحدث عن حياته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه مع جيرانه مع المجتمعات التي تعاملت - 00:02:16

يا جماعة في داخل الجزيرة العربية وفي خارج الجزيرة العربية تتحدث عن مراساته الى امم الارض قاطبة تتحدث عن تعليقاته عمما يحدث هنا تتحدث عن شرحه للصحابۃ رضي الله عنهم وارضاهم بما جرى في تاريخ الامم التي سبقت وبما يجري في زمانه الان بل وبما - 00:02:36

يحدث في زمان العالم الى يوم القيمة. يعني امور كثيرة جدا تحدث فيها صلى الله عليه وسلم. لذلك خرجت حياته آآ اسوة وحسنة في كل امور الحياة قاطبة في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في التعاملات في الحروب في السلام في كل امور - 00:02:56

اه الدنيا وهذا هو الاسلام الحقيقي الاسلام لعل بعض الناس تفهمه فهما مغلوظا انه فقط في داخل البيت او في داخل المسجد. لكن

الاسلام في كل بقعة وفي كل نقطة - 00:03:16

من نقاط الحياة. سورة هذه النقطة ام كبرت؟ هو دين الاسلام؟ وربنا سبحانه وتعالى علمنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا القدوة في ذلك. علمنا ازاي نتعامل مع كل مشكلة او مع كل قضية من قضايا الدنيا ايا كانت هذه القضية - 00:03:29

فاحنا لما بنجحنا نتكلم على الرومان وعلى الفرس وعلى هذه الامم السابقة. احنا بنتكلم حقيقة عن قضية من اهم القضايا التي تمس الدين الاسلامي وخاصة ان الاسلام بعد ذلك التقى في آلقاءات متكررة مع هذه الحضارات المختلفة سواء لقاءات سلمية او لقاءات حربية - 00:03:46

وهنشوف بعد كده في التاريخ لما نمشي آ مع خطوات السيرة النبوية ثم بعد ذلك مع خطوات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين كيف كان هناك يعني نقاط اه لقاء سواء كانت نقاط صدامية او نقاط اه حوارية مع الفرس ومع الرومان ومع مصر ومع شمال افريقيا - 00:04:06

ومع اوروبا ومع غيرها من امم الارض ما من بقعة الا والتقوى معها المسلمين ودي حياة طبيعية جدا دي حياة البشر بصفة عامة على هذا الكوكب كوكب الارض وبعدين ده تمهد لابد منه عشان اقدر افهم السيرة النبوية انا بحط زرعة موجودة في مكان ما لازم اعرف الارض اللي بزرع فيها الزرع دي شكلها ايه - 00:04:26

واحنا ازا كنا بنشوف دلوقتي العالم بكامله مع الرسول عليه الصلاة والسلام بنشوف الرومان والفرس وغيرهم هنبتدي نركز بعد شوية ونوصل للمنطقة اللي كان عايش فيها صلى الله عليه وسلم يوصل للجزيرة العربية وكيف كان الحال فيها ثم نركز اكتر واكتر ونصل الى مكة ونصل الى بيته صلى الله عليه وسلم ونصل الى قبيلته والى المجتمع - 00:04:48

جدا الذي كان ينتمي اليه في بادئ الامر ثم كيف نمى هذا المجتمع حتى صار يشمل الدنيا بكاملها له صلى الله عليه وسلم اه اتكلمنا ببرضو في بعض التعليقات جاءت على الدرس او المحاضرة السابقة او الحلقة السابقة تتحدث عن ان مستوى - 00:05:08

كلام او بعض التفصيات قد لا يستطيع عامه المشاهدين او عامه المسلمين المتابعين للحلقات ان يفهموها او يفهموها وكانتا ندخل في تفصيات كثيرة يعني قد لا يستوعبها عامه المشاهدين. الحقيقة انا لي تعليقين على هذه على هذه الملحوظة - 00:05:27

التعليق الاول ان احنا تقديرنا غير صائب لطبيعة المشاهدين واقع الامر ان الذي يذكر هذا الامر بصفة مستمرة لا يعرف طبيعة المشاهدين او طبيعة من آ يتبع آ بحرص القضايا الاسلامية - 00:05:47

واقع الامر ان المشاهدين على العموم او على الاغلب يفهون كل امور الحياة بشكل اكتر بكثير مما نتخيل نحن بيقدر يتبع جيدا الاحداث التي تحدث في آ بالاد المسلمين وفي غير بلاد المسلمين بل يستطيع ان يحلل وان يستنبط وان يستقرأ الاحداث المختلفة - 00:06:05

هو يخرج بنتائج ويتوقع اشياء كثيرة في المستقبل وان كان اميما وان كان لا يقرأ ولا يكتب وان كان لا يعرف كذا وكذا من امور الفلسفة وامور التاريخ وما الى ذلك من الامور التي نستخدمها في التحليل لكنه يستطيع انه انسان ويعيش ويعامل مع عموم الناس. ومستوى الذكاء ومستوى الادراك عند - 00:06:24

المشاهدين انا على يقين انه آ في درجة عالية تسمح له بفهم ما نتحدث عنه من متغيرات كانت تعاصر رسولنا صلى الله عليه وسلم في حياته والكلام ده له تطبيق في ارض الواقع واحنا بنشوف كتير جدا بعض الموضوعات اه وانا شخصيا مررت بهذا الامر الذي نتحدث فيه وقد تكون امور دقيقة سواء كانت في - 00:06:44

شرع او في امور الحياة المختلفة ونجد تعليقات في غاية العمق وفي غاية الالهمة من اناس قد نتخيل في ظننا انهم لا يفهون كثيرا ما نتحدث عنه من امور. فالحمد لله ادراك المسلمين اه عالي وفطرة الناس اه سليمة واستيعابهم لما ذكرهم من معلومات كبير. واه تعليقاتهم - 00:07:06

تنبئ بذلك مع احيانا وجود آ بعض الامور تحتاج الى توضيح لا شك في ذلك الحاجة الثانية المهمة اللي بعلق عليها في هذه الجزئية انه ليس بالضرورة ان تحفظ التفصيات. يعني انا مش بقول لك قصة الرومان او قصة الفرس او قصة اوروبا الشمالية زي ما -

تحدثنا في الحلقة السابقة علشان تحفظ الاسماء والارقام التي مرت بنا في قصتنا. ما يهمنيش انك تعرف مزدك الفارسي باسمه او آآاه جرهاه اه او جوبين او تعرف اه او تعرف كذا او كذا من الاسماء التي قد يصعب على الناس ان يحفظوها او - 00:07:44
 تعرف تفصيلات آآالديانة كذا او ديانة كذا مما نشير اليه او بعض المواقف المعينة زي موقف حصار في اسبانيا الامبراطور الروماني لمدينة القدس سنة آآسبعين ميلادية. قال هذه الارقام او هذه الاسماء او هذه الاشياء بصفة عامة ليس من المطلوب ان - 00:08:04
 عامة الناس. لكن نذكر ذلك لمجرد التوثيق. في ناس طبعا هتسفيد من هذه الاسماء وتعتبر هذه المعلومات تحفظ بها. لكن في ناس هتاخذ الفكرة العامة هو المطلوب يعني ايه الفكرة العامة؟ يعني انا اعتقاد ان عموم المشاهدين الذين رأوا الحلقة السابقة ادرکوا ان العالم كان يعيش في مأساة حضارية حقيقية. مأساة اخلاقية - 00:08:24
 ومأساة عقائدية. كان في خلافات عقائدية كثيرة جدا في كل الحضارات التي تحدثنا عنها وفي مأساة اخلاقية اهم ما يميزه الظلم المتفشي في كل مكان والاباحية المطلقة. بس انا عايزك تعرف هذه المعلومات عن هذه الحضارات التي ذكرناها - 00:08:45
 عشان تعرف بعد كده كيف نقل دين الاسلام الارض من هذا من هذه الصورة المظلمة الى النور الذي جاء به الاسلام بعد ذلك. فمجرد ان تعرف هذا على شكل على صفة الاجمال هذا ما نريده ونطلبه انما نذكر هذه الارقام وهذه الاسماء لمجرد التوثيق وللايضاح لمن اراد ان آآيستوصف - 00:09:05

من الامر يبقى مش مهم تحفظ الاسماء عشان النهارده تسمعوا بعض الاسماء الجديدة وبعض الارقام الجديدة مش مهم لكن خد صورة اجمالية العالم كان عايش ازاي ايا بعسة الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:09:28
 اتكلمنا في الدرس اللي فات على الفورس واتكلمنا على الرومان واتكلمنا على اوروبا الشمالية النهاردة هنتكلم على حضارة جديدة كانت تعاصر بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي حضارة قديمة جدا ضاربة في اعمق التاريخ وهي حضارة - 00:09:40
 المصريين. كيف كانت مصر في زمان بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم. لو نرجع كم سنة لورا او نرجع كم قرن لورا الحقيقة ديت حقيقة مؤلمة مفجعة. ان مصر كانت - 00:09:57

قبل اه بعسة الرسول عليه الصلوة والسلام والى زمان دخول المسلمين الى مصر كانت محطة من الدولة الرومانية لمدة قد ايه؟
 لمدة تسعمية سنة متصلة. تخيل يعني قرابة الف سنة - 00:10:10
 اكثر من تسعمية سنة احتلال روماني مرة احتلال من آآالامبراطورية البيزنطية الشرقية وده عهد البطالمه وقد فترة تلتيميت سنة تقريبا وانتهى عهد البطالمه سقوط كليوباترا آآمهزمومة آآ ضد الجيش - 00:10:28
 الروماني الغربي بقيادة اوكتافيوس والكلام ده كان سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد يعني كليوباترا مش مصرية كليوباترا كانت من البطالمه من الاغريق الذين كانوا يحتلون مصر في ذلك الوقت ولما سقطت الدولة الرومانية آآالشرقية اللي هي البطالمه في حربها مع الدولة الرومانية الغربية اللي هي - 00:10:48

روما وما يتبعها من من امارات ودول في ذلك الوقت اصبحت مصر مقاطعة رومانية غربية. الكلام ده من سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد ولمدة ست ميت سنة بعد كده او اكتر من ستعمية سنة لحد ما دخل الاسلام ارض مصر - 00:11:11
 لما دخلت الدولة الرومانية الغربية الى مصر كانت الدولة الرومانية في ذلك الوقت تدين بالوثنية. وانتم عارفين الالهة المتعددة التي كان يعبدتها رومان واتكلمنا على شيء منها في الحلقة الماضية - 00:11:27

فرضت الدولة الرومانية الغربية هذا المنهج على المصريين. في باي الامر لم تكن هناك مشكلة. لأن احنا بنتكلم بنقول قبل الميلاد. يعني قبل ميلاد المسيح السلام لم تكن مصر اصلا نصرانية ولم يولد المسيح بعد في ذلك الوقت - 00:11:41
 وديانة مصر في البداية كانت وثنية يعني كان برضه عندنا في مصر قدماء المصريين كان عندهم الالهة المتعددة والقرايبين والمعابد وما الى ذلك من امور وثنية كعامة اهل الارض في ذلك الوقت - 00:11:56

لكن لما دخل الرومان ارض مصر بعدها بسنوات قليلة اعتنق المصريون عند ميلاد المسيح عليه السلام اعتنق المصريون الديانة

المسيحية هي النصرانية واصبح هذا الدين الرئيسي في شعب مصر لكن هذا لم يكن على هوى الرومان واذاً المُصريين اشد الوان -

00:12:10

عذاب ليقصوهم عن الديانة النصرانية. وظل هذا الامر مش سنة ولا اتنين ولا ثلاثة ظل عدة قرون يعني ظل اكتر من ثلاثة قرون متصلة اكتر من تلتيميت سنة. الى ان اعتنق الرومان الديانة - 00:12:32

في القرن الرابع الميلادي. يعني بعد اكتر من تلتيمية وخمسين سنة من احتلال مصر اعتنق الرومان الديانة النصرانية وبالتالي اصبحت آآ مُصريين نصارى. لكن للأسف الشديد الرومان الغربيين كانوا على آآ عقيدة مختلفة عن عقيدة المُصريين وبالتالي استمر الاعياء واستمر التعذيب فترة اخرى - 00:12:50

من الزمن الكلام ده عاد مستمر في مصر لحد سنة يعني تقريبا ربعمية ستة وسبعين ميلادية يعني قبل ميلاد الرسول عليه الصلوة والسلام تقريبا بمية سنة عندما سقطت الامبراطورية الرومانية الغربية تحت اقدام الامبراطورية الرومانية الشرقية اللي هي الدولة البيزنطية. يا ترى ايه اللي حصل في مصر؟ عند هذا السقوط؟ ده - 00:13:14

اللي هنعرفه ان شاء الله بعد فاصل صلاة المغرب فابقوا معنا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:35

اما بعد فكما كنا نتحدث سقطت الامبراطورية الرومانية الغربية تحت اقدام الامبراطورية الرومانية الشرقية اللي هي الامبراطورية البيزنطية او سقطت سنة ربعمية ستة وسبعين ميلاديا فقالت كل املاك الامبراطورية الرومانية الغربية الى الشرقيين. يعني قالت ان الامبراطورية البيزنطية. وطبعاً كان من ضمن هذه الاملاك مصر - 00:13:47

انتقلت الى حكم الدولة الرومانية الشرقية قلنا هتبقى في فرصة كويسة للمُصريين يعيشوا حياة او فيها نوع من حرية العقيدة او فيها نوع من الحفاظ على العقيدة بل وتنميتها لأن الامبراطورية الرومانية الشرقية ارثوذكسية زي المُصريين. لكن سبحان الله اللي حصل على خلاف هذا تماماً ولعلنا تحدثنا في - 00:14:10

الحلقة السابقة عن الخلافات في داخل العقيدة الارثوذكسية نفسها القياصرة اللي كانوا موجودين في الامبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية يعني كانوا يعتقدون ان المسيح عليه السلام له آآ طبيعتان له طبيعة الهية وله طبيعة بشرية - 00:14:35

بينما كان المُصريون يعتقدون ان المسيح له طبيعة واحدة فقط الهية. فهو الله او ابن الله طبعاً هذا كلام كله مخالف تماماً للعقيدة الاسلامية. لكن المهم ان في هذه الايام وقبل النزول البعثة الاسلامية بحوالي مية سنة. آآ - 00:14:55

آآ حصل صدام كبير جداً بين العقدين وحاول القياصرة آآ فرض العقيدة النصرانية التي على معتقدهم على المُصريين. ورفض المُصريون ذلك الامر واعتبروا بذلك كفراً وخرقاً عن الملة النصرانية وبالتالي بدأ الصراع وطبعاً القوة كلها في ايدين الرومان والضعف كل الضعف كان عند المُصريين - 00:15:13

حصل نوع من التعذيب والقهر والبطش والاستبداد فوق ما نتخيل وحصل نوع من المطاردة لكل من امن بالعقيدة النصرانية على طريقة المُصريين في ذلك الوقت. وحصل نوع من المطاردة في كل مكان حتى انتشر آآ القساوسة المُصريين في - 00:15:38
صحراء مصر وليس في مدنه او قراها لأن كل مكان كان يتبع ولعل ده اللي بيفسر لنا لماذا يتركز آآ تتركز عدد كبير من الاديرة والكنائس النصرانية في جنوب مصر في منطقة - 00:15:58

صعيد او جنوب الصعيد ذلك لأن معظم قيادة كانت موجودة في وقت في ذلك الوقت في الاسكندرية اللي هي كانت عاصمة مصر في ذلك الوقت فكانوا عن الاسكندرية وعن سلطان وبطش الرومان الى الاماكن البعيدة عن سلطانهم في جنوب مصر. وببرضو لعل ده يفسر لنا بوضوح لماذا هناك - 00:16:14

كنيسة في وادي النطرون وكنيسة وادي النطرون هذه كنيسة قديمة جداً من ايام الاحتلال الروماني. وقامت هذه الكنيسة نوع من التخفي من الرومان في عمق الصحراء طبعاً ما كانش فيه طريق مصر اسكندرية. ما كانش فيه الحياة وال عمران في هذه المنطقة. كانت منطقة صحراء قاحلة والطريق - 00:16:34

من مصر الى اسكندرية كان الطريق آ صعب ففي عمق الصحراء في هذا المكان اقام بعض القساوسة المصريين المقربون اقاموا بعض الاديرة الصغيرة هرباً بدينه من الروماني وكان اخر هؤلاء هرباً كان بنiamin وكان هذا اكبر بطاقة المصريين مطلقاً. وكان هرباً من السلطان الروماني - 00:16:54

والاضطهاد المستمر هرب في هذا الدير في وادي النطرون تلتاشر سنة متصلة ولم يخرج وخل بالك من هذه الكلمات وهذا يرد كثير من الدعاوى التي تتهم المسلمين بالقهوة او بغلبة الناس على دينهم لم يخرج هذا الرجل الا بعد - 00:17:19

دخول المسلمين الى مصر فاتحين. ساعتها خرجوه واعطوه مكانة كبيرة جداً بل واوقف عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه فاتح مصر خراج منطقة البحيرة اللي هي محافظة البحيرة دلوقتي في مصر. اوقف هذه هذا الخراج على اصلاح الاديرة النصرانية - 00:17:39

كانت موجودة في وادي النطرون وحوله من آ في اماكن مختلفة في هذه الصحراء واداهم حرية العقيدة الكاملة واستطاع هؤلاء ان يثبتوا على ما يعتقدونه مع ان المسلمين يختلفون اختلافاً جذرياً مع - 00:17:59

ترى في العقيدة التي يعتقدونها هذه ونحن نوحد رب العالمين سبحانه وتعالى ولا ندعى ابداً ان المسيح عليه السلام آ الله او ابن الله او له طبيعة وطبيعتان الهية او الهية وبشرية كما يذكرون تعالى الله عز وجل عما يقولون علواً كبيراً - 00:18:15

ومع ذلك فمن منطلق لا اكره في الدين ومن منطلق التسامح العظيم الذي اتى به الاسلام اعطوا هذه الحرية الكبيرة للنصارى هنا وهناك سمع الناس مطلقاً ولا ارغ لذلك مؤرخ آ مسلم او غير مسلم ان المسلمين اضطهدوا النصارى في دينهم بعد ان دخل الاسلام - 00:18:32

مصر بل كان دخول الاسلام خلاصاً للمصريين ترك الامر على السعة من اراد ان يعتنق الاسلام اعتنق هو من اراد ان يبقى على نصرانيته وعلى قد ايه بقي على ذلك. يبقى ده الوضع اللي كان موجود ايام بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام في مصر من ناحية المعتقد العقدي. وكانت مشاكل كبيرة جداً بمقابلها - 00:18:52

المصريون كما رأينا وكان يتولى هذه المشاكل او قيادة هذه الحملات الارهابية على نصارى مصر كان يتولى ذلك المقووس اللي هو كان زعيم مصر في ذلك آ الوقت والمقوس كان معين من قبل آ هرقل اللي هو كان اللي هو كان قيسار الدولة الرومانية البيزنطية وكان المقووس يدين او - 00:19:12

يعتقد العقيدة التي كان يعتقدوها الدولة الرومانية البيزنطية وعيتوا آ على آ مصر ليفرض عليها المعتقد الذي تعتقده الامبراطورية البيزنطية ولكنه فشل في نشر هذا المعتقد في داخل المصريين فاضطر بعد ذلك الى القهر والاستبداد والعنف مع المصريين - 00:19:35

آ ده كان بالنسبة للامور العقائدية اللي كانت موجودة في مصر اه امور اقتصادية طبعاً كانت في منتهى البشاشة لامور الاقتصادية والسياسية والعسكرية مصر ما كانش لها جيش. الجيش كان هو الجيش الروماني المحتل مصر تسعمية سنة زي ما قلنا تلتمية بطالة وبعدها ستمية - 00:19:55

الالمانية سواء كانت غربية او شرقية ما كانش فيه جيش مصري باي شكل من الاشكال كان بيعيش في مصر المصريين اللي هم بيسموهم القباط آ في ذلك الوقت بيعيشوا آ عيشة ليس فيها اي نوع من انواع الدفاع عن النفس المشروع ضد اي محتل. وطبعاً بالمناسبة كلمة القباط لا تعني النصارى - 00:20:13

القباط هم اهل مصر ايا كانوا. القباط اللي الدنيا يعيشون في مصر وكلمة قبطي او قبط هذه الكلمة هيروغليفية تعني المصري الذي كان في هذه المنطقة لكن لما دخل عموم المصريين في الاسلام بعد الفتح الاسلامي وبقي البعض على دياناته التي كانوا يعتقدونها قبل دخوله - 00:20:32

الاسلام وهي الديانة النصرانية اشتهر بين الناس ان القباط هم النصارى. وطبعاً زي ما قلنا القباط ده الكلمة عامة اه تشمل كل المصريين آ المصريين كانوا بيدفعوا الضرائب للدولة الرومانية لا يتخيلاها عقل. الضرائب على كل شيء. ضرائب باهظة فادحة.

والغربيه يا اخواتي ويا اخواتي ان هذه - 00:20:52

الضرائب كانت تفرض على عموم الشعب الذي كان يتسم عامة بالفقر اما الاغنياء والذين كان لهم علاقات مع الدولة الرومانية فكانوا يعفون من الضرائب. فاللي بيدفع ضريبة هو المسكين الغلبان واللي بيتهرب من الضريبة هو اللي عنده اموال وملايين - 00:21:13 والثروات واملاك وما الى ذلك من امور وهذا طبعا من الظلم البين البشع الذي رفعه الاسلام عندما دخل الى مصر في ضرائب تفرض على الماشية ضرائب تفرض على عقارات ضرائب تفرض على الااثاث يعني يخش احد جنود الرومان يقيم الااثاث - 00:21:29 في داخل البيت عندك السرير عندك دولاب عندك كزا على كل شيء تدفع ضريبة ضرائب على المبيعات ضرائب على الزوجات اذا خرج ازواجهن للقتال. تخيل تمام الزوج خارج يقاتل مع الجيش الروماني ومع ذلك الزوجة اللي قاعدة تدفع ضريبة في غياب زوجها - 00:21:49

جندي اللي بيحارب مع الجيش اه الروماني. ضرائب على الصناعات بكل انواعها. ضرائب على المرور من مكان الى مكان. عشان تعدى من محافظة الى محافظة او من منطقة الى منطقة سواء كنت مصرى او غير مصرى اي حد معدى في داخل مصر لازم يدفع ضريبة بل وتجاوزت الضرائب الاحياء الى الاموات - 00:22:09

عشان تدفن ميت لابد ان تدفع ضريبة وضرائب على التركات يعني عشان واحد مات او اولاده يدفعون الضرائب على ما تركه لهم. يعني مش بس كفاية مصيبة موت العائل الذي يقول هذه الاسرة لأكمان الاطفال الغلابة اللي خلفهم ذلك العقل يدفعوا الضريبة من آآ من مالهم. طبعا يعني للأسف الشديد هذا - 00:22:29

القانون ورثه الرومان لما بعدهم وظل قرونا طويلة وما زال موجودا في بعض الاماكن في العالم كما يعلم الجميع يبقى ده كان وضع مصر وهو كما ترون وضع في منتهى الالم والاسى. وطبعا اقتصاديا مصر كانت منحدرة - 00:22:53 تماما لأن كل الثروات مستنزفة وكانت ترسل مباشرة الى الدولة الرومانية او الى عقر دارها سواء كان في روما قبل السقوط الدولة الرومانية او بعد سقوطها كان يرسل الى القدسية القسطنطينية اللي هي عاصمة الامبراطورية البيزنطية. وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت مصر ترسل سنويا - 00:23:11

مية خمسة وتلاتين الف طن من القمح لهذه الاماكن وكانت ترسل دون مقابل. يعني احنا مش بنبيع مش بنصدر هذه الاشياء لا ده كلها بتتسرق وبتتاخذ مية خمسة وتلاتين الف طن من القمح سنويا ده بس القمح فضلا عن بقية المزروعات - 00:23:31 وبقية الامور ده كان الوضع في مصر عشان كده لما دخل الدين الاسلامي مصر فعلا كانت فرصة خلاص لعمول المصريين وما كانت هناك مشكلة ابدا عند عموم المصريين لقبول الدين الاسلامي العظيم الذي جاء بمنتهى التسامح وبمنتهى الرحمة والعدل - 00:23:51 دية مصر. طيب نتكلم على حضارة تانية كانت عايشة في ذلك الوقت. حضارة الصين والصين طول عمرها سبحانه الله حضارة منغلقة على نفسها يعني فيها تقدم صناعي فيها تقدم علمي فيها تقدم زراعي فيها امور كثيرة يعني من امور الحضارات المادية لكن منغلقة على نفسها - 00:24:10

والديانات التي نشأت في داخل الصين كانت تحض على هذا الانعزال اشهر الديانات التي اشتهرت في بلاد الصين قبل زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم وايام بعثته وبعد ذلك والى زماننا الان كانت آآ - 00:24:33

ديانات ثلاثة. كان عندهم ديانة اسمها لاوتسو ولاوتتس وهذا كان احد المفكرين او الفلاسفة الصينيين اللي عمل لهم يعني الديانة تقوم آآ بشكل اساسي على الانعزال عن المجتمعات بصفة عامة حتى الانعزال عن المجتمع الصيني نفسه - 00:24:48 يعني كان في ديانته يأمر اصحابه ان ينزعزوا في الصحراء او في الكهوف او في الجبال او او ما الى ذلك من اماكن بعيدة ويترکوا حياة الناس. ولم تكن الديانة فيها اي نوع من العملية - 00:25:06

من الديانات المشهورة ايضا هناك في الصين كانت ديانة كونفوشوس برضوا احد الفلسفه اللي وضع على النقيض من ذلك الديانة مادية بحثة بيقول لك اعبد ذي ما تعبد اعبد اي شيء اعبد شجرة اعبد نهر اعبد - 00:25:19 اي شيء لكن الحياة مادية بشكل صرف. وكان ايضا يحضر اصحابه على الانعزال عن المجتمعات. وكذلك فعلت الديانة الثالثة المشهورة

جدا هي ديان بودا واللي ما زال الى الان لها اثار آآ كثيرة في داخل آآ الصين وبعض الاتباع وان كان عموم الصينيين دلوقتي تركوا كل

- 00:25:33

ايا كانت ويديينون جميما كما تعلمون بالشيوعية او الالحاد النام. آآ بودا برضه كان بيدعوا اصحابه الى الانعزال عن وكان مجرد

فيلسوف او مفكر وظل كذلك فترة من الزمن ثم مع مرور الوقت الهه الصينيون فاصبح عندهم - 00:25:53

الله يعبد وتصنع له التمايل ويسجد له من دون الله عز وجل. الحضارة الصينية سبحان الله طول عمرها حضارة منغلقة على بس لو

لعل السبب في ذلك هذه الديانات المتالية التي ذكرناها تحض الناس جميما على الانعزال عن الحياة بصفة عامة. فضل الصينيون في

داخل الصين - 00:26:13

ولم ينفتحوا على العالم آآ في حياتهم كلها في كل ما نعرفه لهم من تاريخ الا مرة تانية تقريبا. مر منهم ايام التتار وانفتحوا على العالم

انفتاحا اكل الاخضر والاباس. وكان طبعا انفتاح عسكري بشع ابادوا فيه كل شيء كل حضارة. كل آآ قيم كل مثل وقتلوا في - 00:26:34

الملايين والملايين من البشر وللاسف الشديد عموما من قتل على يد التتار الصينيين او المنغوليين كان من المسلمين لعلنا في سلسلتنا

في تاريخ الاسلام في يوم من الايام نصل الى قصة التتار ونحكي كيف خرج الصينيون من انعزالهم الى تدمير العالم في ايام - 00:26:54

يبقى دي كانت مرحلة والمرحلة الثانية التي خرج فيها الصينيون عن عزلتهم اللي احنا بنعيشها دلوقتي وببرضو اكلوا العالم فيها لكن

أكل حلال مش اكل حرام اللي كان التتار بيعملوه والاكل الحالات دي عن طريق الاكل الاقتصادي. يعني بقوا زي ما انتم شايفين يغزو

العالم في كل بقعة من بقاع العالم بتشتري منتجات صينية - 00:27:14

في اي مجال من المجالات الصناعة اجيلاح كامل للعالم وانفتاح آآ غير مسبوق حقيقة في تاريخ الصين. وطبعا الكلام ده زي ما انتم

شايفين في خلال العام او عشرين سنة فقط التي اه مضت. حتى القرن الماضي لم يكن الصين فيها انفتاح على العالم وكانت

الشيوعية فيها نوع من الانغلاق الشديد على المجتمع - 00:27:34

الصيني. والغريب انك انت حتى لما تلاقي الصينيين بيخرجنوا من الصين الى اماكن اخرى من العالم آآ مسلا زي امريكا او زي اوروبا او

زي اي مكان في العالم بيهاجر اليه الصينيون اه في ماليزيا في اندونيسيا في اه اه سنغافورة في غيرها من البلاد. تلاقي الصينيين

برضه يجمعوا نفسهم - 00:27:54

انعزلوا عن بقية المجتمعات. يعني انا زرت الحي الصيني او المدينة الصينية آآ في نيويورك في آآ امريكا. آآ كل شيء صيني كل البيوت

كل المحلات كل اللي ماشيين في الشارع في المنطقة ديت صينيين. ما تلاقيش غير بس بعض السياح اللي داخلين يتفرجوا على

الحي الصيني او المدينة - 00:28:14

الصينية تعاملات منغلقة شديدة الانغلاق. صعب جدا تلاقي واحد صيني عنده صديق من آآ دولة تانية. او آآ صاحب آآ حبيب يسر له

بashiء ويحكي له امور من حياته من آآ يعني آآ اماكن مختلفة عن الصين. لأ مجتمعات منغلقة شديدة الانغلاق. وعشان كده ما كانوش

ينفعوا - 00:28:34

ابدا في ذلك التوقيت ان ينشروا شيئا من الاخلاق او الثقافة او المثل في العالم لانهم منغلقين على انفسهم بعكس المسلمين يجوا

بعد كده ينفتحوا على العالم اجمع هنا وهناك ويخاطبوا كل الملل سواء كانت اليهودية او النصرانية او المجوسية او من لا يديينون

بشيء او الوثنين - 00:28:54

او كذا او كذا ينفتح على الناس كلها وبنكلها وده دور هام جدا من ادوار الامة الاسلامية يبقى ده بالنسبة لحضارة الصين اللي كانت

معاصرة ايضا لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

نيجي نتكلم عن الحضارة الثانية اه الحقيقة مشكلة كبيرة وهي حضارة الهند في ذلك الوقت والهند كان عندها في الاعتقادات او في

المعتقدات الدينية امور عجيبة سبحانك يا رب يعني الهند ما سبوبش شيء في الدنيا ما عبدوهوش - 00:29:27

يعني كنا بنشوف زي ما شفنا في الصين مسلا بيعبدوا بوزة او مناهج معينة لبعض الفلاسفة. في العرب كانوا بيعبدوا الاصنام في آآ في آآ الدول الاوروبية كانوا بيعبدوا الـهـة معينة باسمائها ثم انتقلوا بعد ذلك الى النصرانية فيعبدوا المسيح - 00:29:47

عليه السلام يعني شيء معين بيعبد في بلد معين في مكان معين. الهند ما تعرفش بيعبدوا ايه سبحان الله بيعبدوا انهار ممكـن. اي انهار موجودة في الهند ممكـن تعبد من دون الله عز وجل. واشهر الانهار التي عبدت في الهند نهر الكينج وما زال مقدس الى اه - 00:30:05

ده الوقت عند بعض الطوائف السيخ. كانوا بيعبدوا المعادن واشهر المعادن التي عبدت الذهب والفضة. وان كان كل المعادن تقريبا عبدت في داخل الصين الحديد والنحاس والقصدير وكل شيء ممكـن يعبد من دون الله - 00:30:23

عـز وجل لكن اشهر المعادن كان الذهب والفضة بـيعـبدـواـ الجـبـالـ بـيعـبدـواـ الاـشـخـاـصـ بـيعـبدـواـ الـاجـرـامـ الفـلـكـيـةـ بـيعـبدـواـ اـدـوـاتـ الـكـتـابـةـ. يعني ممكـن واحد يعبد قلم واحد يعبد ورقة بـيعـبدـواـ اـدـوـاتـ الـحـرـبـ. واحد يعبد سيف واحد يعبد درع. سبحان الله! ده فعلا موجود.

يعـنيـ هـذـاـ اـمـرـ حـقـيقـيـ نـتـحدـثـ عـنـهـ فـيـ تـارـيـخـ 00:30:37

الـهـندـ وـفـيـ وـاقـعـ الـهـندـ لـيـسـ فـقـطـ فـيـ تـارـيـخـ الـهـندـ وـدـهـ شـيـءـ طـبـعاـ مـفـجـعـ اـنـ اـلـاـنـ اـلـىـ زـمـانـ الـاـنـ ماـ زـالـتـ هـذـهـ العـبـادـاتـ مـوـجـودـةـ بـنـسـبـةـ سـوـيـتـهـاـ فـيـ دـاخـلـ الـهـندـ وـبـيـعـبـدـواـ الـحـيـوـانـاتـ. بـكـلـ اـنـوـاعـهـ بـكـلـ اـنـوـاعـهـ حـقـيقـةـ كـلـ الـحـيـوـانـاتـ تـقـرـيـباـ عبدـتـ فـيـ الـهـندـ الـاـفـيـالـ - 00:31:01

عبدـتـ فـيـ الـهـندـ المـاعـزـ عبدـ فـيـ الـهـندـ الـبـقـرـ طـبـعاـ اـشـهـرـ الـحـيـوـانـاتـ التـيـ عـبـدـتـ فـيـ الـهـندـ حتـىـ الـفـئـرانـ عـبـدـهاـ طـائـفـةـ منـ منـ الـهـنـودـ فـتـرـةـ مـنـ الـزـمـانـ وـسـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ جـاءـ وـبـالـ عـبـادـةـ الـفـئـرانـ عـلـىـ يـعـنـيـ 00:31:21

اـهـ الـاـقـتـصـادـ الـهـنـديـ حـصـلـ فـيـ فـتـرـةـ مـنـ الـفـتـرـاتـ نـوـعـ مـنـ الـمـجـاعـةـ الشـدـيـدـةـ فـيـ دـاخـلـ الـهـندـ لـاـنـهـمـ عـبـدـوـاـ الـفـئـرانـ فـحـرـمـوـاـ قـتـلـهـاـ. وـهـتـقـتـلـ الـلـهـ اـزـايـ فـحـرـمـوـاـ قـتـلـ الـاـلـهـةـ الـفـئـرانـ وـبـالـتـالـيـ اـنـتـشـرـتـ الـفـئـرانـ بـشـكـلـ مـفـجـعـ فـيـ دـاخـلـ الـهـندـ وـادـتـ اـلـلـهـ اـقـتـصـادـيـةـ ضـخـمـةـ - 00:31:41

لـكـنـ طـبـعاـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ اـشـهـرـ الـاـلـهـةـ التـيـ عـبـدـوـهـاـ كـانـتـ الـبـقـرـةـ وـاـنـاـ عـاـيـزـ آـآـ اـقـرـاـ لـكـمـ كـلـمـاتـ لـغـنـديـ الـلـيـ هوـ مـفـروـضـ انـ هوـ مـنـ كـبـارـ فـلـاسـفـةـ وـمـفـكـريـ وـآـآـ عـظـمـاءـ الـهـنـدـ. اـزـايـ كـانـ بـيـتـكـلـمـ عـلـىـ الـبـقـرـةـ؟ـ كـانـ يـقـولـ آـآـ عـنـدـماـ 00:32:00

اـرـىـ الـبـقـرـةـ خـلـيـ بـالـكـ اـحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ عـلـىـ اـحـدـ عـمـالـقـةـ الـفـكـرـ الـهـنـدـيـ عـنـدـمـاـ اـرـىـ حـيـوـانـاـ يـعـنـيـ لـاـ تـخـيـلـ اـنـهـ حـيـوـانـ اـنـماـ اـتـخـيـلـ اـنـهـ اـيـهـ؟ـ لـاـنـيـ اـعـبـدـ الـبـقـرـةـ - 00:32:20

وـسـادـافـعـ عـنـ عـبـادـتـهاـ اـمـامـ الـعـالـمـ كـلـهـ اـنـ اـمـيـ الـبـقـرـةـ وـخـلـيـ بـالـكـ بـيـعـمـلـ مـفـاضـلـةـ غـرـيـبـةـ جـداـ. اـنـ اـمـ الـبـقـرـةـ تـفـضـلـ اـمـيـ الـحـقـيقـيـةـ مـنـ عـدـةـ وـجـوهـ. يـعـنـيـ عـنـدـهـ الـبـقـرـةـ اـحـسـنـ مـنـ اـمـهـ الـلـيـ وـلـدـتـهـ يـعـنـيـ مـنـ عـدـةـ وـجـوهـ لـهـ. فـالـامـ الـحـقـيقـيـةـ تـرـضـعـنـاـ لـمـدـةـ عـامـ اوـ عـامـيـنـ. وـتـتـطـلـبـ مـنـاـ 00:32:37

قـدـمـاتـ طـوـلـ الـعـمـرـ نـظـيرـ هـذـاـ سـبـحـانـ اللـهـ شـفـ قـدـ اـيـهـ الـفـكـرـ مـحـدـودـ يـعـنـيـ وـكـانـ هوـ قـصـرـ الـمـوـضـوـعـ كـلـهـ عـلـىـ مـوـضـوـعـ الرـضـاعـةـ سـنـةـ وـسـنـتـيـنـ وـعـلـىـ ضـوءـ هـذـهـ السـنـةـ وـالـسـنـتـيـنـ الـامـ تـنـتـلـبـ خـدـمـاتـ مـدـىـ الـحـيـاـةـ كـمـاـ 00:33:02

بـلـغـنـديـ وـلـكـ اـمـنـاـ الـبـقـرـةـ تـمـنـحـنـاـ الـلـبـنـ دـائـمـاـ. مـشـ سـنـةـ وـلـاـ اـتـنـيـنـ عـلـىـ طـوـلـ. وـلـاـ تـنـتـلـبـ مـنـاـ شـيـئـاـ مـقـابـلـ ذـلـكـ سـوـىـ الـطـعـامـ الـعـادـيـ وـيـقـولـ وـعـنـدـمـاـ خـلـيـ بـالـكـ بـرـضـوـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـقـاسـيـةـ جـداـ. وـعـنـدـمـاـ تـمـرـضـ الـامـ الـحـقـيقـيـةـ تـكـلـفـنـاـ نـفـقـاتـ باـهـظـةـ. دـخـلـهـ بـقـىـ الـمـسـتـشـفـىـ - 00:33:15

كـذاـ اوـ كـذاـ وـتـقـعـدـ تـعـالـجـ فـيـهـاـ وـتـصـرـفـ مـصـارـيفـ هـكـذاـ يـقـولـ غـانـديـ وـلـكـ عـنـدـمـاـ تـمـرـضـ اـمـنـاـ الـبـقـرـةـ فـلـاـ نـخـسـرـ لـهـ شـيـئـاـ ذـاـ بـالـ. سـبـحـانـكـ يـاـ رـبـيـ شـفـ الـكـلـمـاتـ الـلـيـ ايـ مـسـتـوـيـ اـنـحـدـرـ الـفـكـرـ الـا~نسـانـيـ. وـاـحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ عـلـىـ عـقـلـيـةـ الـمـفـروـضـ اـنـهـ عـقـلـيـةـ مـتـقـدـمـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـتمـعـ - 00:33:37

وـبـرـضـوـ بـيـسـتـمـرـ يـعـنـيـ بـعـدـ طـبـعاـ كـلـامـ طـوـيلـ لـيـسـ الـمـجـالـ لـشـرـحـيـ وـمـاـ فـيـشـ دـاعـيـ اـنـتـاـ نـوـجـعـ دـمـاغـكـ بـهـزـهـ الـتـفـصـيـلـاتـ. فـيـ الـنـهـاـيـةـ يـقـولـ اـنـ مـلـاـيـنـ الـهـنـدـ يـتـجـهـونـ اـلـىـ الـبـقـرـةـ بـالـعـبـادـةـ وـالـاجـلـالـ وـاـنـاـ اـعـدـ نـفـسـيـ وـاـحـدـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاـيـنـ - 00:33:57

شـيـئـ عـجـيبـ جـداـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـالـلـهـ بـتـجـدـوـ عـلـمـاءـ ذـرـةـ بـتـجـدـ آـعـلـمـ آـطـاـقـةـ نـوـوـيـةـ عـلـمـاءـ كـمـبـيـوـتـرـ اـطـبـاءـ مـهـنـدـسـينـ مـحـامـيـنـ آـهـ الـفـكـرـ

على مختلف التشكييلات والانواع والافكار ويعبدوا البقر من دون الله او يعبدوا انواع اخرى من العبادات كما ذكرنا - 00:34:13
في هذه الحلقة. وانا شخصيا كنت آآ مرة في آآ نيويورك. وكنت آآ متوجه الى فلايدلفيا وكانت في مستشفى من مستشفيات نيويورك
وعندي مقابلة في مستشفى اخر في آآ في لايدلفيا كان معي سيارة كنت اقود - 00:34:33

بسيارتي يعني وكان آآ في هذه المستشفى اللي في نيويورك احد الهنود يريد ان يتوجه الى نفس المستشفى التي اذهب اليها في
فلايدلفي فعرضت عليه ان انا اوصله. وطبعا انا غرضي ان انا اسمع منه واعرف الناس دي بتفكر ازاي - 00:34:53
وهو الحقيقة استغرب جدا ازاي واحد ما يعرفوش انا ما كنتش اعرفه انا كنت اول مرة اشوفه في حياتي اول ازاي ممكن يعرض عليه
المساعدة وبدأ آآ في عينيه تسائل - 00:35:09

يا ترى الكلام ده في مقابل ايه؟ يعني هتوصلني في مقابل ايه؟ فقلت له والله مش في مقابل شيء انا هاخدك اوصلك فلايدلفيا هكذا
اسعدك. انا طبعا عايز اقول له بتسعدك لم - 00:35:19

ده لان الدين امرنا بهذا الامر لكن هو مش مستوعب لسه هذا الامر وانا بدأت اتكلم معه في السيارة. والكلام اخد بعضه المسافة كانت
طويلة ثلاث اربع ساعات سفر وفي هذا السفر سأله يا ترى انت فعلًا بتبعذبوا البقر - 00:35:29

ولا ايه القضية عندكم قالوا والله انا ابويها وامي واجدادي كلهم بيعتقدوا ان الله ايا كان هذا الله لان الله عنده عقيدة مشوها باهتمة
ليس لها معنى مطلقا ليس هو الخالق ليس هو المحيي ليس هو المميت كل هذه الصفات لا يعرفها هذا الانسان مطلقا
انما يعرف فقط - 00:35:44

شيء منهم اسمه الله. هذا الله حل في هذه البقرة ولذلك يسجدون وانا معهم للبقرة. ليس هناك نوع من التمسك عقيدتي هذه ليس
هناك نوع من الفهم او الفقه او التدبر في هذا الامر. اشمعنى البقرة مش المعزة مش الجاموسه مش كذا او كذا من الامور - 00:36:04
هو مش فاهم ليه هو شاف ابائه وشاف اجداده وشاف اباء اجداده فعلى دينهم صار واعتقد. كلمته على الاسلام وكلمته على آآ عبادتنا
لرب العالمين سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات والارض - 00:36:24
والذي آآ بدأ آآ حياتنا واليه ننتهي بعد ذلك سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا واليه نعود سبحانه وتعالى ويحاسبنا على الذرة والقطمير
ويأمرنا بالعدل والاحسان وير الوالدين والتعامل بالرحمة مع الناس والتعامل بالعدل والتعامل بالأخلاق الحميدة ويعطينا اجرا على
ذلك حتى وان كان هذا التعامل مع غير - 00:36:38

المسلمين الراجل سبحانه الله فعلا يعني خد فكرة عمره ما سمع عنها لانه دايما بيقرأ عن الاسلام من وسائل الاعلام وانت عارفين طبعا
وسائل الاعلام الهند كلها معادية بوضوح للإسلام لانهم يدينون في العموم ديانة الهندوسية والسيخية وما الى ذلك من ديانات تعرفونها
- 00:36:58

فيعني ان بهر بهذه الامور وطلب معلومات وطلب يعني كتب وبالفعل لما رجعت بلدي ارسلت له يعني بعض كتب وبعض المطبوعات
عن الاسلام وبعض الواقع اللي ممكن يتبعها ويصل منها على معلومات عن الاسلام. واسأل الله عز وجل ان يكون قد فتح عليه -
00:37:18

الخير وآآ يعني الحق بهذه الامة العظيمة امة الاسلام. المهم ان ده كان وضع الهند في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. كانت هذه
العبادات مستقرة في داخل الهند ولفترة طويلة من الزمان وما زالت كما تعلمون آآ مستقرة في الهند بشكل آآ اساسي - 00:37:38
الهند اه كان عندهم اه الشهوة الجنسية الجامحة بشكل مفرط يعني حتى اكتئن من اللي انكلمنا عليه في بلاد فارس وبلاد الرومان. مع
ان بلاد فارس وبلاد الرومان وصلوا الى حالة متدنية جدا جدا من الشهوة - 00:37:56

الجنسية ومن الاباحية المطلقة ووصل الامر ذي ما انت عارفين في بلاد فارس الى زواج المحارم زواج الام والبنت والاخت. كما
تحدثنا في الحلقة السابقة الا ان الهند كانت ابشع - 00:38:11

من ذلك لدرجة انهم في فترة من فترات حياتهم جعلوا ذلك جزءا من الدين فكان الكهان في المعابد يرتكبون الفاحشة مع زائرات
المعبد ويعتبرون ذلك جزءا من التقرب الى الالهة. يعني جزء من الدين ان يرتكب هذه الفاحشة في داخل المعبد الذي - 00:38:23

الذى يعبدون فيه ربهم او المجتمع الهندي كان مقسم الى طبقات كعامة المجتمعات في العالم اسرى حتى في الجزيرة العربية. كان في طبعاً طبقات معروفة لكن الطبقة كانت بشعة في الهند واضحة جداً كان عندهم طبقاً آياً طبقة اولى اسمها طبقة البراهمة - 00:38:43
والله عند الهنود كان اسمه البرهاما. وهذه الطبقة طبقة البراهمية اللي هي اعلى الطبقات فيها يعني الدماء الهية كما كان يدعى قبل ذلك الفرصة ايضاً ان ان كسرى فارس فيه دماء الالهية فكذلك كان الهند آياً يفعلون طبقة فوق اي حكم وفوق اي قانون فوق اي آياً 00:39:01 مساعلة -

اللي هي اه الطبقة العليا وليس لاحد من الهنود مطلقاً ان يرتقي الى هذه الطبقة. يعني هي عيلة معينة وخلاص انتهى الامر على كده الطبقة الثانية كانوا يسموها طبقة شترى ودى طبقة رجال الحرب. والطبقة الثالثة هي طبقة ويش. هم التجار والزراع واصحاب - 00:39:21

الاموال الكثيرة اما الطبقة الرابعة وهي تمثل عموم الشعب الهندي فكان اسمها طبقة شودر وشودر ديت طبقة سبحانك يا ربى لا ليس لها اي نوع يعرف من الحقوق. بالمرة. يعني لو واحد باع ارض يبيعها بالعيبد اللي جواه - 00:39:41
طيب الفلاحين اللي جواه اللي هم الشودر اللي هم عموم الشعب الهندي في ذلك آياً الوقت. ويصرح القانون. كان عندهم طبعاً قانون هندي يسمونه يعني قانوناً متطوراً لأن طبعاً الحضارة الهندية حضارة الهندية حضارة قديمة وفيها فعلاً علوم مختلفة في الطب والفلك والكيمياء - 00:39:58

اه جغرافياً وغير ذلك من الامور لكن اه في هذا الامر شف القانون بيصرح بايه وذلك جزء يعني اه رسمي يمارسه الناس كجزء من ان القانون الهندي ان من سعادة الشودر - 00:40:18

ان يقوم بخدمة البراهمة دون اجر يعني يعتبر فضل من البراهمة ان يتفضل على شودري احد آياً يعني اتباع الطائفة الشوديرية او الطبقة الشدرية اللي هي اقل الطبقات من سعادة الشدر ان يخدم البراهمة هؤلاء. دون ان يأخذ اجر. وانا عايزك تقارن الكلام ده بالدين الاسلامي اللي هييجي بعد كده او هييجي في - 00:40:33

في نفس الزمن اللي بنتكلم عليه ده ويقول فيه رسولنا وحبيتنا ومرشدنا صلى الله عليه وسلم اعط الاجير حقه قبل ان في عرقه. تخيل يعني ما ننتظرش يوم ولا اتنين. مش العملية هناك في الهند ما فيش اصلاً اجر. لا هتنتزز سنة ولا اتنين ولا عشرة. ما فيش بين من الاساس اجر - 00:40:55

شف المقارنة والمقابلة بين الدينين او بين الحضارتين الاسلامية وغيرها من الحضارات كفرت آياً قتل الشودر لو فيه واحد من البراهمة او واحد من الشترى او واحد من الويش الطبقات الثلاثة الاولى في المجتمع الهندي. قتل واحد - 00:41:15

شو دري طب الشوداني ده مملوك لواحد يعني عييد عند طائفة الويش او طائفة الشترى. طب ايه الكفارة بتاعة قتل هذا الشدرى؟ كفرتم تماماً كفارة قتل الكلب او القطة او الضفدع او البومة - 00:41:34

يعني لو الرجل هذا يملك بومة او يملك كلب ويملك شودري في نفس الوقت لو قتلت له البومة زي ما قتلت له الشودري. هذا الانسان الذي يخدمه تماماً زي الكلب اللي عنده او زي البومة اللي عنده او زي الضفدع اللي عنده والكلام ده كان منصوص عليه في القانون الهندي - 00:41:53

اه المرأة في المجتمع الهندي لم يكن لها ايضاً اي حقوق. والمرأة من كل الطبقات على فكرة. يعني حتى المرأة في طبقة الوش او طبقة الشترى الطبقات الاعلى من طبقة الشودر لم يكن لها اي نوع من الحقوق في المجتمع الهندي وده كان عام على اهل الارض اجمعين سواء كانت في بلاد - 00:42:12

فارس او بلاد الرومان او في العرب نفسها زي ما هنشوف بعد كده لما نيجي نتكلم على المجتمع العربي اياً الرسول صلى الله عليه وسلم. الرجل الهندي عندما كان يقامر - 00:42:32

قامار فيخسر كل امواله وفي الآخر ما عهوش فلوس ما عهوش حاجة ممكни يقامر على زوجته فعلاً وممكني يخسرها في القمار ويأخذها يعني اللي كان بيلعب معه آياً قمار وقارن الكلام ده بدين - 00:42:42

الاسلام اللي هيجي بعد كده يقول فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. ويقول فيه صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال والاحاديث في ذلك لا تقطع كثيرة جدا وافضل آآ يعني الابياتات على ذلك التطبيق - 00:42:58

العمل لحياته صلى الله عليه وسلم. وراجع كده قصة حياته صلى الله عليه وسلم مع زوجاته ومع نساء المسلمين بصفة عامة كيف كان يوصي بهن ويمارس في حياتي عشان تعرف قيمة الاسلام لما نزل للبشرية كيف رفع البشرية من هذه الدرجات وهذه الانحدارات التي كانت تعيشها الى السماء - 00:43:18

العليا التي جاء بها الاسلام آآ العظيم وطبعا كان من عادات الهنود زي ما انت عارفين ان اذا مات الهندي وكانت زوجته مخلصة له وفيه فان عليها ان تقدم نفسها لحرق وتدفن الرماد مع زوجها. تخيل! مهما كان سنها عشرين سنة تلاتين سنة - 00:43:38

خمسين سنة مهما كانت شابة كبيرة في السن مش مشكلة ما دام وفيه لجوزها يبقى لازم تقدم نفسها عند وفاة زوجها لحرق هيا هكذا وتدفن مع زوجها بعد ذلك رمادا. تخيل هذا المعتقد الفاسد الذي كان عندهم. وعلى فكرة المعتقد ده كان يطبق في اوروبا الشمالية - 00:44:02

في ذلك الوقت في مناطق انجلترا ومناطق الدنمارك واسكتلنديا كان يطبق فيها هذا القانون المجنح ان تقتل الزوجة وتدفن مع زوجها عند موتها ولو رفضت الزوجة او رفض اهل الزوج نفسها او ان تقتل فان اهل الزوج يرثونها. فتصبح ملكا للزوج وتعامل - 00:44:22

الاماء والعبيد مهما كانت مكانتها في المجتمع او مهما كانت طبقة العائلة التي تنتمي اليها يبقى ده كان الواقع الوضع في بلاد الهند آآ طائفة تانية نحب نتكلم عليها قبل ما نختم حلقتنا النهارة طائفة اليهود - 00:44:42

واليهود الحقيقة كانوا عاشوا بصورة اه مأساوية في ربوع العالم في ذلك الوقت الذي بعث فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم. كانوا مضطهدون في اسيا كانوا مضطهدين في اوروبا كانوا مضطهدين في كل حلة راحوها - 00:44:59

ليه كانوا مضطهدين اليهود في كل مكان؟ اشمعنى اليهود اضطهدوا هنا وهنا وهنا؟ لأن يا اخواني حقيقة ما حدش من اهل الارض كان له الطاقة بمعاشرته اليهود يعني في وقت القوة اليهودية ظلم وتكبر وبطش واستبداد وسرقات وفعل المنكرات بكل انواعها. وفي

- 00:45:14

وقت الضعف خنوع واستكانة وذل ومؤامرات في السر وتعاملات مع هذا وذاك يعني سبحانه يا رب نوعية من البشر استصعب جميع اهل الارض على اختلاف مللهم ونحلهم وقوانيينهم في القديم والحديث ان يعاشروهم - 00:45:35

وكذلك كان الامر ايام رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومن اشهر الامثلة على ذلك انهم كانوا يعيشون في بلاد الشام. وكانوا يعني تحت الحكم البيزنطي الروماني لكن حدث ان هزم الرومان من الفرس الهزيمة المشهورة المعروفة اللي حصلت في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ونزل القرآن الكريم يقول - 00:45:55

الروم. هذه الهزيمة عندما حدثت انقلب اليهود على البيزنطيين واشتراكوا مع الفرس في تدمير الكنائس النصرانية في بلاد الشام عندما دالت الدولة بعد ذلك للروم وانتصر الرومان على الفرس انقلب بعد ذلك اليهود لصالح الرومانيين. يعني مع دولة مع الكسبان ايا - 00:46:15

كان ايا كان معتقده وايا كان آآ جنسه ايا كان بلده. هم مع الكسبان مع الموجة اللي ماشي وراحوا قدموا الولاء لهراء للمنتصر بعد الهزيمة الاولى يعني انتصر هرقل زي ما قلنا. فراحوا قدموا له الولاء وفرضوا الطاعة وقالوا له احنا معك ونقدم - 00:46:35

يعني كل ما تريده من مساعدات وقابل منهم هرقل دون ان يعرف ما فعلوه في ارض الشام. واعطاهم على ذلك عهدا ان يعني يعيشوا في امان في داخل الامبراطورية البيزنطية في ارض الشام. لكن جاءه بعد ذلك اهل الشام بعد الانتصار وذكر له ما فعله اليهود في الشاميين النصارى عندما آآ انتصر - 00:46:52

الفرس فاحتار هرقل لماذا يفعل انه اعطاهم عهد فجاء القساوسة وقالوا له يعني اخلف العهد معهم واقتلهم ونحن نصوم عنك جمعة في كل آآ يعني يوم في كل اسبوع ابد الدهر وقابل يعني هرقلة طبعا تحريف الدين كان شيء طبيعي. قابل هرقل بذلك وقام -

00:47:12

باضطهاد اليهود وطردهم من كل مكان حتى تمركزوا جميعاً كما يعلم الجميع في شمال الجزيرة العربية وفي المدينة المنورة حيث وهاجر اليهم بعد ذلك رسولنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم. وهن Shawوف مواقف كثيرة جداً ليه مع اليهود في داخل الجزيرة -

00:47:32

يبقى لنا شيء هام جداً ونحتاج إلى تفصيل دقيق له احنا خدنا صورة عامة على اهل الارض. عايزين نركز نركز ونعمل زوم كده زي ما بيقولوا على المنطقة اللي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حال الجزيرة العربية ايام بعثت الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف كان حاله عقائدياً اقتصادياً - 00:47:50

حسين اخلاقياً كيف كان حالها بكل تفصيل هذا يهمنا كثيراً لأن الدعوة الإسلامية نشأت في ذلك المكان. هذا حديث يطول نوجله باذن الله إلى الحلقة القادمة. وسائل الله عز وجل أن يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولـي ذلك والقادر عليه -

00:48:10

وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري إلى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:30